

صفة الصفوة

قد أوتي علما صدق هكذا كانت .

ثم قال ابن عمر لقد كنت أقول ما يعجبني جرأة ابن عباس على تفسير القرآن فالآن علمت أنه قد أوتي علما .

وعن مجاهد قال كان ابن عباس يسمى البحر من كثرة علمه .

وعن شقيق قال خطب ابن عباس وهو على الموسم فافتتح سورة البقرة فجعل يقرأ ويفسر فجعلت أقول ما رأيت ولا سمعت كلام رجل مثله ولو سمعته فارس والروم لأسلمت .
وكان طاوس يقول كان ابن عباس قد بسق على الناس في العلم كما بسق النخلة السحوق على الوادي الصغار .

وعن ابن بريده قال شتم رجل ابن عباس فقال ابن عباس إنك لتشتمني وفي ثلاث خصال إني لآتي على الآية من كتاب الله عز وجل فلوددت أن جميع الناس يعلمون منها ما أعلم وإني لأسمع بالحاكم من حكام المسلمين يعدل في حكمه فأفرح به ولعلي لا أقاضي